تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٢٧

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٧ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

مؤتمر صحفي في دمشق حول الرد الحاسم للجيش العربي السوري والقوات الروسية على الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الكلية الحربية في حمص

تفاصيل على موقع تشرين

صدع مجتمعي وسياسي.. عندما يتحول العدوان على غزة إلى تحديد مصير.. الإسرائيلي والأميركي في الواجهة

تفاصيل على موقع تشرين

الاستثمارات الاستهلاكية تستحوذ على اهتمام الشباب السوري...

ضياع طاقات وموارد وفرص و"ارتكاس" تنموي

■ تشرين- آية محمد:

لم يكن (علي) الشاب الحقوقي يريد أن يكون محامياً فقط يدافع عن حقوق الناس، بعد أن عاش التحديات والأزمات التي خلفتها الحرب على سورية، فهو مثله مثل العديد من الشباب السوريين الذين دفعتهم الأزمة لإيجاد الحلول لإنقاذ أنفسهم من الغرق، هو صاحب مشروع خدمي صغير عبارة عن كافتيريا تتسع لـ٩ طاولات يتم فيها تقديم كل المشروبات و"الأراجيل" والوجبات السريعة وتعود عليه بمردود مادي يومي تمكنه من العيش والتأقلم مع ظروف الحالة المعيشية الصعبة. كما أن الشابة (ملك) التي تبلغ من العمر عشرين عاماً التي أخذت من منزل ذويها مساحة صغيرة لممارسة عملها بالحلاقة النسائية والعناية بالبشرة، وأوضحت أن ذلك يعود عليها بمردود مادي جيد لها ولأهلها، وتعتبر هذا العمل أهم من الدراسة في الوقت الراهن.

4

أسعار الزيت تتضاعف ثلاث مرات ومخاوف من أن تقع في قبضة التجار

2

مزارعوه يشكون تأخر عمليات صرف قيمته .. ٦٧٠٢ طناً إنتاج قطن دير الزور

2

لا يوجد ما يعوق الكفيل من الحصول على قرض.. العقاري: الأمر متعلق بمستوى الدخل

3

عقوبات انضباطية للوثبة والحرية لاستفزاز الجمهور غير الحاضر .. والفتوة الأكثر شغباً

7

العنب والموز والفاكهة الاستوائية خارج النشرة التموينية لأنها غير أساسية

■ حسام قرباش:

ليست كل المواد في الأسواق مطروحة للتسعير في النشرة التموينية التي تصدرها يومياً مديرية حماية المستهلك بدمشق، لأنها مخصصة للمواد الشعبية الأساسية التي يحتاجها المواطن في معيشته اليومية، وهذه المواد كونها غير مسعرة فهي معرضة لتقلبات سعرية كبعض أصناف الفاكهة الاستوائية التي باتت منتشرة بكثرة في أسواقنا، وتباع بالحبة كفاكهة الدراكون و بما لا يقل عن ٣٥ ألف ليرة للكيلو لأي نوع من هذه الفاكهة.

3

ليس مرضاً بل اضطراب..

النساء يتسولن العاطفة أكثر من الرجال

■ بشرى سمير:

سمعنا عن التسول بأشكاله المختلفة من التسول في الشوارع لكسب المال أو التسول عبر الإنترنت للحصول على مساعدات مختلفة من لباس ومأكل ومال، لكننا قلما نسمع بها عن التسول العاطفي حيث يلجأ الكثير الأطفال والكبار إلى التصرف بطريقة تجذب اهتمام الأهل والأقارب إليهم والعمل على استعطافهم من خلال تأليف أحداث أو مواقف، أو أقوال حدثت معهم قد تكون غير صحيحة، أو محاولة التقرب من الناس بطريقة قد تكون مزعجة، وهذا التصرف يسمى بالتسول العاطفي، حسب ما عرفته لنا الباحثة الاجتماعية والنفسية الدكتورة حنان أحمد- مدرسة في كلية التربية-، مبينة أن التسول العاطفي يكون باستجداء الطفل أو الشخص للمشاعر المختلفة، كالتعاطف والحب والاهتمام ممن حوله.

6

تسارع وتيرة قطاف وعصر الزيتون..

أسعار الزيت تتضاعف ثلاث مرات ومخاوف من أن تقع في قبضة التجار

■ تشرين - عمار الصبح:

ارتفعت وتيرة العمل في معاصر الزيتون بمحافظة درعا خلال الأيام الماضية، بالتزامن مع تسارع القطاف من المزارعين الذين بدؤوا توريد إنتاجهم إلى المعاصر، وسط توقعات متفائلة بتحسن الموسم هذا العام بالمقارنة مع موسم العام الماضي.

ووفقاً لتقديرات مديرية الزراعة بدرعا تبلغ كميات الإنتاج المتوقعة للموسم الحالي قرابة ٢٥ ألف طن من ثمار الزيتون، وهي كميات تفوق تلك المنتجة في الموسم الفائت والبالغة ٢٢,٢٧٥ ألف طن، فيما تشير التقديرات إلى إنتاج ثلاثة آلاف طن من الزيت هذا الموسم.

وتتفاوت نسبة الزيت المستخرجة حسب رأي صاحب أحد معاصر الزيتون في منطقة الصنمين، حسب نوع الزيتون ومدى العناية المقدمة له من ري وتسميد ومكافحة حشرية، لافتاً إلى أن نسبة الزيت يمكن أن تتجاوز لدى البعض ١٨٪ اذا كانت نوعية الثمار جيدة وعصيرية، ويمكن أن تتدني لدى البعض إلى ١٣٪ فقط.

وبالمقابل يساور كثير من المزارعين شكوك حول نسبة الزيت المستخرجة، محملين جزءاً من المسؤولية في هذا الشأن إلى المعاصر التي قد لا يلتزم بعضها بالشروط الفنية للعمل، ومنها تخفيض المدة المحددة لبقاء الزيتون في العجانة، وقيام البعض إلى برفع درجة حرارة تسخين الزيتون أكثر من اللازم وهذا ما يُفقد الزيت خواصه ويرفع من نسبة الأسيد فيه ويؤدي إلى بقاء نسبة من الزيت في المخلفات (التفل) تزيد على ٥٪ في حين النسبة العالمية ١٪ فقط، وهذا ما يتطلب تشديد الرقابة على المعاصر من الجهات المعنية، حسب قولهم.

وانتقالاً إلى الشغل الشاغل وهو أسعار الزيت هذا العام، فبالرغم من عدم ثبات تسعيرة ؟دارجة؟ للزيت حتى الآن، فإن أحاديث تدور عن أن الأسعار لن تقل عن المليون ليرة للصفيحة بوزن ١٦ كغ، ما يعني أن الأسعار ستتضاعف أكثر من ثلاث مرات مقارنة مع الموسم الماضي حيث كان سعر الصفيحة يتراوح بين ٢٧٥ و٣٠٠ ألف في بداية الموسم.

مواطنون أعربوا في حديثهم لـ؟تشرين؟ عن خشيتهم من أن يضع التجار يدهم على الإنتاج هذا الموسم كما حدث في مواسم سابقة، ما قد يرفع الأسعار إلى مستويات أعلى كما حدث في الموسم السابق، حسب قولهم، حيث تدحرجت الأسعار بدءاً من ٣٠٠ ألف ليرة وصولاً إلى أكثر مليون ليرة، وذلك بعد استئثار التجار بحصة كبيرة من السوق وهي الحصة التي وجدت طريقها للتصدير، الذي كان مسموحاً به حينها.

ودخلت ٣٦ معصرة نطاق العمل هذا العام في درعا، معظمها يضم خطي إنتاج وتعمل على مبدأ الطرد المركزي.

وتوقع مدير صناعة درعا المهندس عماد الرفاعي أن تصل الطاقة الإنتاجية لكل معصرة إلى ما يزيد على ١٢٠ طناً من ثمار الزيتون يومياً وبمعدل ١٢٠٠ كغ زيت، مشيراً الى أنه سيتم تزويد المعاصر بمادة المازوت الصناعي من مديرية الصناعة ولجنة محروقات المحافظة لزوم العمل خلال الموسم.

مزارعوه يشكون تأخر عمليات صرف قيمته..
٦٧٠٢ طناً إنتاج قطن دير الزور

■ تشرين- عثمان الخلف:

تتواصل في دير الزور عمليات التوريد لمحصول القطن من قبل المزارعين، وسط تسارع بالتوريد وقرب انتهاء قطافه.

وأكد مدير المحلج المهندس هاني المفضي في تصريح لـ؟ تشرين ؟ أن الكميات المورّدة ناهزت الـ٦٧٠٢ طناً، فيما وصل ما جرى توريده من فرع إكثار البذار إنتاج حقول القطن المتعاقد عليها إلى ١٣٠٠ طن.

وبيّن المفضي أن أعمال التوريد جارية بالتنسيق ما بين محلج دير الزور ومديرية الزراعة، حيث يتم نقل تلك الكميات من الأقطان إلى محالج حلب وحماة، وذلك لعدم توفر المكان لتخزين الإنتاج في مبنى المحلج الذي نتشاركه مع مطحنة الفرات، مبيناً ضرورة إيجاد المكان البديل للمطحنة.

من جانبٍ آخر شكا فلاحو المحافظة تأخر عمليات الصرف لقيم المحصول، الأمر الذي سينعكس سلباً على استعداداتهم للموسم الزراعي الشتوي الذي بات على الأبواب.

من جانبه أوضح مدير المصرف الزراعي في المحافظة المهندس محمد عكل أن المصرف بانتظار تأمين المبالغ المرصودة كأثمان للمحصول، مشيراً إلى أن الأمر لدى الجهات الوزارية المعنيّة، كاشفاً عن أن التأخير سيُشكل ضغطاً في عمل المصرف، بالنظر لقرب بدء استلام مستلزمات محصول القمح للموسم الشتوي، وبالتالي سيسبب هذا التأخير أزمة على فروع المصرف الثلاثة، سواء في مركز المحافظة أو مدينتي البوكمال والميادين، وقدّر عكل أثمان محصول القطن المخصصة لمزارعي دير الزور ب١٠٠ مليار ليرة، آملاً الإسراع في عمليات الصرف، وفيما وصل إنتاج المحافظة لموسم العام الفائت ١٢٥٠٠ طن، فإن التوقعات الإنتاجيّة للموسم الحالي حسب تقديرات مديرية الزراعة ستتجاوز ١١ ألف طن.

يذكر أن مساحة الأراضي المزروعة بمحصول القطن في محافظة دير الزور لهذا الموسم تبلغ نحو ٨٥٠٠ هكتار.

١١٧ ضبطاً بالأفران في طرطوس خلال شهرين

■ تشرين- رفاه نيوف:

استحوذت مخابز طرطوس على العدد الأكبر من ضبوط مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس خلال شهري أيلول وتشرين الأول الماضيين، نتيجة تشديد الرقابة على أسواق المحافظة.

وبلغ عدد الضبوط المسجلة كما أوضح مدير التجارة الداخلية بطرطوس نديم علوش لـ«تشرين» ١١٧ ضبطاً بالأفران، منها ١١٢ ضبطاً اتجار بمادة الخبز وخمسة ضبوط اتجار بمادة الدقيق.

وأشار علوش إلى أن عناصر الضابطة نظموا أمس الإثنين ٦٥ ضبطاً وفق المرسوم التشريعي رقم ٨ لعام ٢٠٢١ منها مخالفة فرن تمويني بمخالفة تسبب بإتلاف كمية ٧٠٠ كغ من العجين، والتلاعب بنظام البطاقة، وبلغت قيمة التغريم أكثر من ٩ ملايين ليرة.

إضافة إلى ضبط بحق فرن تمويني بمخالفة نقص الوزن، وبلغت قيمة التغريم ١٣ مليوناً و٤٠٠ ألف ليرة، وضبط بحق ثلاثة أفران خاصة لعدم التقيد بأوقات الخبز والإنتاج وخمسة معتمدي خبز بمخالفة التلاعب بنظام البطاقة من خلال بيع الخبز من خارجها، وبلغت قيمة التغريم خمسة ملايين ونصف المليون ليرة.

ولفت علوش إلى ضرورة تقديم الشكاوى وخاصة حول جودة رغيف الخبز ونقص الوزن، لتعمل المديرية على ضبط المخالفين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

العنب والموز والفاكهة الاستوائية خارج النشرة التموينية لأنها غير أساسية...

جمعية (حماية المستهلك) تبحث عن سلامة الغذاء قبل السعر

■ تشرين - حسام قرباش:

ليست كل المواد في الأسواق مطروحة للتسعير في النشرة التموينية التي تصدرها يومياً مديرية حماية المستهلك بدمشق، لأنها مخصصة للمواد الشعبية الأساسية التي يحتاجها المواطن في معيشته اليومية، وهذه المواد كونها غير مسعرة فهي معرضة لتقلبات سعرية كبعض أصناف الفاكهة الاستوائية التي باتت منتشرة بكثرة في أسواقنا، وتباع بالحبة كفاكهة الدراكون و بما لا يقل عن ٣٥ ألف ليرة للكيلو لأي نوع من هذه الفاكهة.

فهل هذه المواد متروك أمر تسعيرها لمزاجية البائع أم تضبطها فواتير الشراء ؟.

مدير حماية المستهلك في دمشق محمد ماهر بيضة أوضح لـ؟تشرين؟ وجود أكثر من ٥٠ صنفاً لا تنزل في لائحة الأسعار اليومية لأنها مخصصة فقط للمواد الضرورية التي يحتاجها المواطن ولا يمكنه الاستغناء عنها كالخضار وفواكه الحمضيات والتفاح التي تعد من أساسيات غذائه، وأن ما ينزل بالنشرة غالباً ما يتعلق بقوت المستهلك ذي الدخل المحدود.

و رأى أن ٩٩ ٪ من المواطنين يبحثون عن البطاطا والبندورة، ولا يبحثون عن الفاكهة الاستوائية كالمنغا وغيرها، لأنها لا تعدّ مادة أساسية، إضافة للعنب والموز، تلك المواد التي ليس لها وجود في النشرة أيضاً، لافتاً إلى أنه لم تصله شكوى على أي مادة لفاكهة استوائية حتى الآن قائلاً: نحن جاهزون مباشرة لمعالجة أي شكوى عن أي مواد لا يعلن عن سعرها في النشرة بأخذ تصريح من المشتكي ومطابقة فواتير الشراء عند البائع.

و عدّ تحديد سعر هذه المواد ليس متروكاً للتاجر بطرح بضاعته في السوق بالسعر الذي يريده، وليس هناك أي مادة متروك تسعيرها له، طالباً من المواطن الذي يلاحظ سعر أي مادة أعلى من المفروض أو عند وجود تفاوت سعري من مكان لآخر التقدم بشكوى لتذهب دورية مباشرة، تدقق الفواتير وتحسم الأمر.

أما في الحالة الطبيعية فقد بين بيضة أن دوريات تراقب وتتابع الأسواق بتدقيق فواتير المادة والإعلان عن سعرها النظامي إن كانت متناسبة مع الفاتورة أم لا، وفي حال المخالفة تنظم الضبوط وهذه المواد متابعة بشكل دوري، لأنه من غير الممكن تسعير وتنزيل أسعار كل مواد السوق بالنشرة. وأشار إلى أن الدوريات تغطي جزءاً كبيراً من قطاعات دمشق، رغم صعوبة تغطية القطاع ١٠٠ ٪ في اليوم نفسه، وربما يحتاج أسبوعا للقيام بذلك.

ووصف الشكوى من المواطن بالمجهر الذي يساعد بوضع اليد على الخلل لضبط أي فوضى سعرية، مبيناً أن عدد الدوريات محدود، ولدى المديرية أولوية في متابعة باعة الخبز وموضوع الألبان والأجبان والمتاجرة بالبنزين في الشوارع، أما المواضيع الثانوية فمتروكة لشكوى المواطن أو متابعتها لاحقاً بعد الانتهاء من المواضيع الأساسية.. خاتماً حديثه بالطلب من المجتمع الأهلي ولجان المحافظة وأعضاء مجلس المحافظة والإعلاميين التعاون في الإشارة لأي خلل ومتابعته مع الجهوزية التامة لمعالجة أي شكوى فوراً من المواطن.

و في تصريح سابق لـ؟تشرين؟ بيَّن مدير وقاية النبات الدكتور إياد محمد أن الفواكه الاستوائية التي ينتشر بيعها بكثرة في الأسواق اليوم مصدر بعضها من إنتاج محلي، بينما الجزء الأكبر يدخل تهريباً.

في حين يؤكد نائب رئيس جمعية حماية المستهلك وعضو غرفة السياحة بدمشق ماهر الأزعط أن كلمة مهربة مبالغ فيها، لارتفاع أسعارها و تكاليف نقلها وصعوبة جلبها من الدول المجاورة مثل لبنان ثم بيعها بهذه الكميات الكبيرة، و إن كان بعضها تهريباً لكن ليست بهذه الكميات.

ويرى أن الفواكه الاستوائية مثلها مثل الموز الذي يقال عنه إنه مهرب أو إن كل ما في الأسواق من إنتاج محافظة طرطوس، وحتى ندرك مصدرها يجب علينا معرفة أسعارها في أسواق الدول المجاورة ومقارنتها بالأسعار عندنا، حيث نجحت المنطقة الساحلية بإنتاج هذه الفواكه، غير أن الذي يهمنا هو التركيز على الجودة والنوعية كما ذكر.

ولفت الأزعط لأهمية موضوع الأثر المتبقي من المبيد على هذه الفاكهة وعدم وجود أي تجاوب من أحد، كما أكد لـ؟تشرين؟ متمنياً إبداء الرأي والاستماع لشهادة وزارة الزراعة والصحة للتأكد من سلامة استهلاكها، حيث جرى أخذ بعض العينات وظهر عليها وجود أثر للمبيدات الحشرية، و قد حصل سابقاً أن رفضت بعض الدول منتجاتنا المصدرة إليها من الحمضيات والتفاح بحجة وجود أثر المبيدات عليها.

وأضاف: يوجد كثير من المواد غير مسعرة، إضافة لمواد يسعرها المستورد أو دائرة الأسعار كالموز، إنما الأهم يتركز في سلامة الغذاء كفاكهة القشطة التي يشاع عنها أنها مضادة لأمراض السرطان، ولكن السؤال الأهم: هل صالحة للاستهلاك البشري أم لا إذا كانت ملوثة بمبيد حشري ؟

لا يوجد ما يعوق الكفيل من الحصول على قرض.. العقاري: الأمر متعلق بمستوى الدخل

■ تشرين - إبراهيم غيبور:

يفاجأ بعض كفلاء المقترضين في المصرف العقاري بأنهم لا يستطيعون الحصول على قرض عند أول زيارة برفقة المقترض للموافقة على الكفالة.

حالات عديدة من هذا القبيل في فروع المصرف، على عكس مبدأ تصالب الكفالات المطبق في بعض المصارف العامة الأخرى، حيث إن المقترض وكفيله يستطيعان الحصول على قرض.

ربما التعليمات التطبيقية الناظمة لعمل كل مصرف تلعب دوراً في هذا الخصوص، ولكن العامل الأساس هو دخل الكفيل وفق ما أكده أكرم درويش مدير التسليف في المصرف العقاري في تصريح خاص لـ«تشرين» إذ بين أنه في المبدأ العام لا يوجد ما يعوق الكفيل من الحصول على قرض، إلّا أن ذلك يتعلق بمستوى دخل الكفيل.

وبحسب القانون المدني فإنه لا يجوز حسم أكثر من ٤٠٪ من دخل المقترض، وكذلك الكفيل في حال تعثر المقترض عن السداد، وبحسب مدير التسليف في المصرف فإنّ الكفيل يُعامل معاملة المقترض وكأنه حاصل على قرض، إلّا في حال كان دخله يسمح له بالحصول على قرض بعد حساب نسبة ٤٠٪ من دخله كضمانة للمقترض، فعلى سبيل المثال هناك موظفون في بعض المؤسسات يحصلون على رواتب تصل إلى ٨٠٠ ألف وربما مليون ليرة شهرياً، كأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات والقضاة وغيرهم، فهؤلاء يمكنهم الحصول على قروض حتى وإن قاموا بكفالة مقترضين آخرين.

وفيما يتعلق بإمكانية تطبيق مبدأ تصالب الكفالات، فقد استبعد درويش أن يتم العمل بهذا المبدأ في المصرف العقاري، لأن مستوى الدخل لكلا المقترض والكفيل هو العامل الأساس في منح التسهيلات الائتمانية، لافتاً إلى أن كل مصرف له تعليماته في هذا الخصوص، وبإمكان تعديل هذه التعليمات في أي وقت حسبما تقتضيه الحاجة، وكذلك المصرف العقاري تحكمه تعليمات، وهي ميسرة وتغطي جميع شرائح الموظفين، إلّا أن مسألة الدخل لا يمكن للمصرف التدخل بها، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن هناك إقبالاً كبيراً على القرض الشخصي بسقف ١٠ ملايين ليرة وغيره من القروض التي يمنحها المصرف.

وفي سياق رفع سقف القروض، فقد أكد مدير التسليف أن المصرف لم يتلقَ موافقة الجهات الوصائية على رفعها حتى تاريخه، واصفاً التعديلات المرتقبة بأنها ستغطي جميع احتياجات المقترضين.

الاستثمارات الاستهلاكية والريعية الصغيرة تستحوذ على اهتمام الشباب السوري... ضياع طاقات وموارد وفرص و"ارتكاس" تنموي

تشرين- آية محمد:

لم يكن (علي) الشاب الحقوقي يريد أن يكون محاميا فقط يدافع عن حقوق الناس، بعد أن عاش التحديات والأزمات التي خلفتها الحرب على سورية، فهو مثله مثل العديد من الشباب السوريين الذين دفعتهم الأزمة لإيجاد الحلول لإنقاذ أنفسهم من الغرق، هو صاحب مشروع خدمي صغير عبارة عن كافتيريا تتسع لـ٩ طاولات يتم فيها تقديم كل المشروبات و"الأراجيل" والوجبات السريعة وتعود عليه بمردود مادي يومي تمكنه من العيش والتأقلم مع ظروف الحالة المعيشية الصعبة. كما أن الشابة (ملك) التي تبلغ من العمر عشرين عاما التي أخذت من منزل ذويها مساحة صغيرة لممارسة عملها بالحلاقة النسائية والعناية بالبشرة، وأوضحت أن ذلك يعود عليها بمردود مادي جيد لها ولأهلها، وتعتبر هذا العمل أهم من الدراسة في الوقت الراهن.

الحاجة أم التدبير هذه المرة؟

بالفعل لم تتوقف رغبات الشباب اليافعين المتزايدة رغم التحديات والظروف التي تعيشها البلاد على خلفيات حرب ظالمة تجاوزت اثني عشر عاماً، لأن العمل والمشروعات الصغيرة هما قشّة الإنقاذ من الغرق.

فالشباب الراغبون بالاستثمار اليوم يذهبون للمشروعات الخدمية ذات الطابع الريعي الذي لا يحقق أي قيمة حقيقية أو قيمة مضافة للاقتصاد ؟ مطاعم.. كافتيريات .. مراكز تجميل..؟ وغير ذلك الكثير من الاستثمارات الخدميّة الاستهلاكية، كفرص سهلة متاحة أمام الشباب.

على المستوى الاقتصادي الكلّي تبدو هذه المشروعات الصغيرة غير ذات جدوى حقيقية على المستوى الوطني، تعود على أصحابها بريع جيد لكنها تقف بمردودها النهائي عند هذا الحد، لأنه كما قلنا هي حالة استهلاكية مفرطة، تقرع جرس إنذار بضرورة الاستدراك وتوجيه طاقات الشباب نحو مشروعات منتجة تحقق حالة تنموية حقيقية لا ريعيّة استهلاكيّة.

المشروعات والحروب

يرى عبد الرحمن قرنفلة المهندس والخبير التنموي أن هذه المشروعات هي من تداعيات الحروب عادة، لاسيما في بلادنا التي تخضع لحرب متعددة الاتجاهات والجبهات، إذ استهدفت الأعمال العسكرية التخريبية للعصابات الإرهابية وداعميها البنى التحتية للأنشطة الاقتصادية السورية، ودمرت المرافق الإنتاجية التي تعد القاعدة الأساس للتنمية الزراعية والصناعية، وهجرت رؤوس الأموال الوطنية إلى خارج البلاد، وقطعت روابط الزراعة بتشجيع قوى انفصالية ترتبط بالخارج للسيطرة على أهم مناطق الإنتاج الزراعي ومناطق إنتاج النفط، ثم انتقلت الحرب إلى الحصار الاقتصادي وتقييد التجارة الخارجية والحدّ من تدفق مستلزمات الإنتاج وهذه الحالة ما زالت مستمرة حتى اليوم.. ومجمل هذه المعطيات ساهمت في تراجع غير مسبوق للعمليات الإنتاجية التي تعد قاطرة التنمية الاقتصادية.

أما د. عابد فضلية، محاضر وأستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق، فيرى أن ما نشاهده ونلمسه من مشروعات (منذ بضع سنوات) أنها مشروعات استهلاكية إنفاقية للتسلية وحرق للوقت وإضاعته.. من مقاه ومحال تقديم المشروبات الساخنة والباردة والتي كما لاحظنا أنها (مساءً وبعد أن تغلق الجهات الرقابية أبوابها) تنتشر على الأرصفة والطرقات وتضع الحواجز وتحتل (لفترة محدودة) الأملاك العامة.. إلخ وهي ظاهرة مختلفة عما كان الأمر عليه قبل الحرب على سورية.. باعتبار أن المستثمرين الجادين خرجوا وسافروا أو توقفوا عن الاستثمار نظراً للظروف الاستثنائية الحالية (منذ ٢٠١١).. ومن يستثمر اليوم يكون معظمهم من أثرياء وصناعيين وتجار طارئين ممن يعرفون فقط شراء العقارات والأراضي والسيارات والمقاهي ..إلخ.

> قرنفلة: في فترات الحرب تنشأ أنشطة استثمارية تعمل عبر نوافذ وأقنية مفتوحة لا تحقق خدمة للاقتصاد الوطني

ما بعد الحرب

عموماً لا يخفي د. فضلية أنه في المحصلة نرى أن الاستثمار في سورية خلال السنوات الأخيرة هو استثمار استهلاكي مفرط (يضر بالاقتصاد) وليس استثماراً إنتاجياً (من شأنه أن يحرض النمو الاقتصادي) المنتج والفعال، كما أننا نمر بمرحلة الأزمة الاقتصادية النوعية، فنسهو عن فعل ما يجب ولا نفعل إلا ما لا يجب.

أما المهندس قرنفلة فيضيف: إنه بطبيعة الحال في ظل فترات الحرب تنشأ أنشطة استثمارية عرضية بسيطة وضعيفة تحاول العمل والربح من خلال نوافذ وأقنية مفتوحة في جدار الاقتصاد وهي في غالب الأحيان ضارة بالاقتصاد الكلي مثل المضاربة بالعملات الأجنبية أو توسيع العمل في قطاع الخدمات وسحب الأيدي العاملة من القطاع الإنتاجي، وهذا ما نلمسه حالياً من ندرة الأيدي العاملة في قطاع الزراعة وفي الصناعة وفي قطاع التشييد والبناء والأعمال الحرفية.. وبطبيعة الحال كل هذه الاستثمارات العرضية لا تحقق خدمة للاقتصاد الوطني لأنها إما تعتمد على السلع المستوردة التي تستنزف الاقتصاد أو تعتمد على أعمال لا تحقق قيماً مضافة.

> فضلية: ما نشاهده ونلمسه مشروعات استهلاكية إنفاقية للتسلية وحرق للوقت وإضاعته

الحلول والمقترحات

يؤكد قرنفلة أن الحلول تقع بيد الفريق الاقتصادي الحكومي والسلطات التشريعية التي يفترض أن ترسم سياساتها استراتيجيات ما بعد الحرب وخططاً تتواءم مع ضرورات الخروج من دوامة الحصار الاقتصادي، وتشجع الرأسمال الوطني على العودة والعمل ومنح حوافز وتسهيلات والاستئناس برأي قطاع الاعمال والاقتراب من القطاع الصناعي أو التجاري الخاص باعتباره شريكاً بالتنمية.

وكذلك تشجيع المبادرات التي تصنع شراكة بين قطاعات الاقتصاد كلها العام والمشترك والخاص للاستفادة من المزايا التي يوفرها كل منها.. وأيضاً لابد من تفعيل دور المنظمات الشعبية والتحول بالاتحادات (فلاحين.. غرف زراعة..غرف صناعة..غرف سياحة عمال) إلى قطاعات إنتاجية فاعلة.. فالوطن مسؤولية الجميع وعلينا الاستفادة من دروس الدول التي مرت بتجارب مماثلة لما نمر به وأنها أيضاً بيد الحكومة والاقتصاديين، إضافة إلى ذلك حشد كل الطاقات الفكرية والاستماع إلى جميع الآراء ومنح الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم والخروج بنتائج عملية تنقذ الاقتصاد الوطني.

استدراك

يتوافق الدكتور فضليّة والخبير قرنفلة على ضرورة نشر ثقافة الاستثمار المجدي عبر إعادة النظر بالتشريعات المعوقة.. وكذلك اختصاص كل الجهات الحكومية ذات الصلة.. وأولها الهيئة العامة للاستثمار السورية وهيئة تنمية المشروعات الصغيرة، فلا بدّ من توجيه بوصلة الاستثمارات الصغيرة وحتى المتوسطة والكبيرة باتجاه تنموي، وهذا يعني تمكين رواد المشروعات التنموية من تحقيق جدوى فعلية من أعمالهم، تحول اهتماماتهم عن المشروعات الخدمية الاستهلاكية التي ليست غير تنموية فحسب، بل لها آثار تراكمية على مستوى الشباب وترسيخ حالة اللهو والسهر وعدم الجديّة في التعاطي مع تحديات الواقع الصعب.

عندما يكون للون حكاية.. علي الراعي يرصد سفراء للإبداع في غواياتهم اللونية..

■ تشرين- راوية زاهر:

(جماليات الغواية اللونية- وجوه من المشهد التشكيلي السوري)، كتابٌ ينبش في عمق التجربة الإبداعية السورية من تأليف الزميل والناقد علي الراعي، والصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، مع سابقتين إبداعيتين يدوران في فلك الفن التشكيلي وشواغله وهما:"طواحين الماء، ودروب في المشهد التشكيلي السوري".

وهذا الكتاب الذي يأتي ثامناً في سلسلة الكتب التي أصدرها الراعي؛ هو قراءة في التجربة الفنية لتسعة عشر فناناً تشكيلياً، بقلم كاتب أغرم بهذا النوع من الإبداع وهيّأ قلمه لينقل لنا تجاربهم ببالٍ طويل، وباعٍ إبداعي أطول، وبلغة شاعرية تارةً، وحكائية تارةً أخرى، ما يكفل للمتلقي المتعة والفائدة في آنٍ معاً، وتسليط الضوء على تجارب يرقى جلّها للعالمية.. فهم ليسوا تسعة عشر فناناً تشكيلياً وحسب، هم وجوه لتسع عشرة تجربة جمالية وإبداعية، هم تسع عشرة حكاية لبلدٍ يضربُ موعداً مع الغيم والحضارة والتراث، يحملون جواز سفرٍ، هو الإزميل والريشة والحصا، وحولهم يدورُ الدرويش متجلياً وتلتقطه عدسة الأضواء ببهاء.

افتتح علي الراعي جلسة الإبداع بإغواء لونٍ أنثوي يقوم على تحقيق توازن المعادلة المتناقضة بين ؟الوجع والجمال؟.. إنها الفنانة التشكيلية ؟ليلى نصير؟ مدخلة المتلقي عفوية لوحتها في موضوع الأسطورة والميثولوجيا السورية القديمة التي كانت تغني بها لوحتها مع كثيرٍ من المواضيع والإضافات الجمالية.. وقد اشتغلت نصير على ناس القاع والحدث الفجائعي، وقدّمت لوحةً بهويةٍ محلية وذلك بميلها صوب الأرض السورية القديمة.. استخدمت قلم الرّصاص مُلخّصة مساحاتٍ وحجوماً ورؤى تُطرح بشاعريّةٍ وواقعيّة، وقد كان لليلى نصير حكايتها مع الوجوه، وهي حكايات تراجيدية قديمة في انعكاسٍ لتعابير وجوهٍ، هو مدارات لحياة أليمة معيشة..

فتح الكاتب نوافذ ليلى نصير، فكان لها ثماني نوافذ بدأت بنافذة دخول، فضاءات، الشقاء، وانتهت بنافذة خروج بين الحياة والصورة.. وفي محاولةٍ لتجييل مبدعي المرحلة التشكيلية، كان الحضور للفنان ؟نذير نبعة؟ ابن منطقة المزة إذ كانت بيئة ريفية يلفها الجمال والسحر، فانعكست على ميل مبدعٍ راح يلوّن الطبيعة ويتكشّف كلَّ الأنواع النباتية فيها وتعدد ألوانها وتدرجات النّور والظّلّ، ومن ثم الانسجام بين مكوناتها متأثراً بفنانين أقدم كان لهم الدور الكبير في صقل موهبته، ومنهم ناظم الجعفري.

مال الرّاعي إلى تقسيم تجربة نبعة إلى عتبات.. فكانت الميثولوجيا التي تزدحم بها الأرض السورية هي اللبنة الأولى في عمارة نذير نبعة للوحة، وهو من أبدع بالتعامل مع عناصر هذا التراث بحيث يصير العنصر التراثي جزءاً متماهياً وأصيلاً في لوحة فنان اتجه صوب التجريد متمثلة بالدمشقيات ومن معارضه (تجليّات) أشبه بالأعمال الشعرية الكاملة للشعراء..

وفي عرض تجارب الوجوه الأولى، التي مالت إلى الحكائية الشائقة وانعكاس الحياة الشخصية على نتاجات المبدعين ووعيهم التراثي؛ سرد لنا الكتاب سيرة ذاتية لكلّ فنانٍ تشكيلي تعكس عشقه للون والريشة والبورتريه.. فكانت المادة التشكيلية للكتاب أشبه بنكهة أدبيةٍ بعيدةٍ عن التنظير وخطوط الطول والعرض تلك الأشبه بنوع من التراث الجمالي بهيئة تشكيلية إبداعية.. ومن فترة الحقبة القديمة للوجوه الأولى سنقف عند الفنان ؟ناجي عبيد؟ من أكبر الفنانين السوريين المعمرين إذ تجاوز عمره المئة، قضاهُ في بحثٍ دؤوب عن الهوية السورية للعمل الفني، غزير الإنتاج، عالي الهمة وصل تعداد لوحاته إلى ست آلاف لوحة، متميّزة بالشمولية وله مئة وخمسة عشر معرضاً، وكان له باع في الإبداع والنقد الأدبيان، وله أيضاً مكان تراثي عتيق أطلق عليه مرسم ناجي في سوق المهن اليدوية.

كان العبيد من قدامى الفنانين الذين أدخلوا الرّقش والتّزيين والحرف والكلمات العربية في اللوحة بما يشبه الكولاج.. وكان له قصب السبق في إخراج العمل الفني من عزلة الصّالات إلى الناس على اختلاف وعيهم الثقافي والمعرفي والجمالي وتقريب اللوحة من الناس، وهو ما يؤكد شعبية اللوحة وعالميتها رغم ميله إلى إثبات سوريتها.. وفيما معد أورفلي، الأكاديمي، فكان له اسمه في هندسة الديكور وقد تموضعت تجربته (مابين هندسة الديكور وإنتاج لوحة حروفية زخرفية)، وخاض في مجال الفنون الإسلامية والخط والزخرفة.. وفيها تخصص في بحثه الأكاديمي في مصر.

وعند الوقوف على أبواب الكتاب بقي حضور الوجوه متتالياً فكان(باب الوجوه التالية) مع نشأت الزعبي ببحثه عن الحقيقة المثالية في هذا الواقع، ومروراً بخليل عكاري الذي سرد تنويعات الطبيعة السورية على بياض اللوحة وشغف بها، ومروراً بـ(إدوار شهدا) الذي اكتشف مشروع اللوحة في كلّ ما يشكّل حافزاً بصرياً، فكان وحيداً مع البياض مستلهماً أفكار لوحاته من أشعار محمود درويش وبانياً إياها من اللون بتكثيف وشفافية.

وبشالٍ من انثرولوجيا الفرات يسرد لنا ؟أنور الرّحبي؟ سوالفه اللونية مع الرّبة ليليت وحكاياتها لأطفال النهر للنوم بسلام.. ولا يسعنا أثناء التجوال في هذا العالم الباذخ اللون المتكوّم في هذا المنجز الإبداعي إلا الوقوف على تجربة ؟نبيل رزوق؟ الذي أفرد له الرّاعي عنواناً يليق بطواف لوحته، فحمل سجلّه الإبداعي عنوان: ؟اللوحة كطواف بصريّ فوق الشام القديمة وهي تهيم بالواقع؟.. حفّارٌ مبدعٌ في مجال (الغرافيك)

ورئيساً لقسمه في كلية الفنون الجميلة.. وعندما يحلق المبدعون خارج السرب، يصير للوحاتهم حق الدوران في المساحات التي ترسمها لهم الحكايا الناهضة من عمق التّاريخ.. فمع بديع جحجاح في حبق الدوران والمسافة الملوّنة من الألف إلى النون نحكم قبضة الإمساك بعوالم المتعة الخاصة وفيها سنجد مجموعة مبدعين ومنهم جحجاح خصّوا تجاربهم بمعطى واحد واشتغلوا على التنويع على هذا المعطى.. إبداع له جذوره العالمية ووصوله إلى الشرق.. فمن (فان جوخ) إلى (كلود مونيه) وعلاقتهما مع اللون الأصفر ومواسم الحصاد وعباد الشمس عالمياً، ومن ناظم الجعفري في تنويعاته على دمشق القديمة وصولاً إلى صفوان داحول في تنويعاته على المرأة المطوّقة تبدأ رحلة الطواف على المعطى الواحد.. فها هو بديع جحجاح يقوم مشروعه التشكيلي من رمزٍ عرفانيّ جمالي ؟الدرويش؟ أو المولوي والذي بدأت حكايته منذ ما يقارب ثمانية قرون، وفي بداية قراءة الكاتب لمشروع جحجاح توّقف على زمان ومكان وطقوس تشكّل المولوية سواء بحضورها الديني أو المعنوي.. فجحجاح اعتمد على ؟موارية الدوران والوحيد الذي أخلص لها عربياً وعالمياً لينتج ما يزيد على العشرين لوحة في معرضه الأول في فندق قصر الشهبندر في دمشق القديمة؟.. وقد نوّع فيها على الحركة من أكثر من جهة واتجاه، سواء من حيث العدد والتلوين والخلفيات، وبين التجسيد والتوشيح والاستدارة كحالة سرمدية هي التي شكلّت باعثاً للإبداع.. فالاستدارة حالة سرمدية دالة على أن الله هو الأول وهو الآخر، هو المبتدأ والمنتهى.. ومن ثمّ كان التدوير كفطرة إيمانية، وقد برزت عنده مصطلحات الأنسنة والأعمال التركيبية (التجهيز) أو الفن المفاهيمي.. وهي رفقة الفرق المولوية للمعارض التشكيلية ما يترك حالة انطباعية خاصة.

وعند الوقوف على الوجوه خارج السرب؛ يطالعنا وضّاح السيّد والتشكيل شعراً وطقوس (مونادا) القصيدة لعرض اللوحة في بيتها، وبعيداً عن التشابه والتقليد فارقة اتسمت بالخصوصية، إذ بقي يقدّم أعماله الفنية على حواف القصيدة لتشتبك ألوانه مع النص الشعري وقد خصّص والده محمود السيّد ونزار قباني ليكون شعرهما مادة تشكيله الشعري.. وقد نعت في فنه التشكيلي بـ (فنان المرأة) وأول إبداعاته كانت فوزه وهو بعمر(١٥) سنة بالمركز الأول لجائزة أفضل لوحة على مستوى سورية، لتتوالى إبداعاته على هيئة تجربةٍ لاتملّ الوقوف على عالم الرومانسية الحالمة الموشاة بالروحانية لتعليم الرسم و(لوحة نستالوجي)..

هذا هو وضّاح السّيّد ولوحته التي تقول (هذه أنا) أشعة نفسي فقط.. وما ميّز لوحة وضّاح السّيّد إضافة لشاعريتها اللونية إصراره على أدبية اللوحة وهي المأخوذة بالكتابة والتأليف لزمنٍ ليس بالقصير.

وأما عن تجربة سبهان آدم فهي النقيضة لتجربة جحجاح التي حلّقت في عوالم روحانية، طهرانية بينما تجربته جالت في عوالم كابوسية مسوخيّة وقد عنونها الراعي بـ(عن الكائن ذي الكتلة المتورمة قفْ أمام المرآة وفتّش عن الحيوان بداخلك).. وممن حلّقوا خارج السّرب أيضاً كان عبد السّلام عبد الله ورحلته مع الورود كحالة متميزة أفرد تجربته لرسم الورود مشبهاً إياها بالإنسان العاشق.. وكان لتجربته في استخلاص عبق طيبها من قبل الكاتب معنونة بـ(الورود الورود دائماً الورود).. وفي نهاية المطاف كان الوقوف مع وثيقة تشكيلية إبداعية بهذا الحجم كان لابدّ من مطالعة وجوه بعلامات فارقة ووجوه أخيرة، متوزعة مابين جميل قاشا كنحاتٍ نُقلت تجربته من الكينونة إلى الصيرورة، وقد أبدع الكاتب في نقل التجربة كطاقات جمالية كامنة في الحجارة القديمة، وبين نزار علي بدر كمبدعٍ أنطق حجره مستمداً باعثه الإبداعي من جبل الأقرع ولواء اسكندرون واضعاً تجربته كلوحات مرئية لنقل التغريبة السورية حجراً، وتجسيد لحرب فاقت العشر سنوات، صافون، الأوغاريتي والفينيقي، أسماء فضّلها نزار علي بدر ليحمل منها رسالة الحضارة إلى العالم في آخر مدى.. وكذلك التشكيلي حسن عزيز محمد يعيد سرد الحكاية الفينيقية في عمق الشاطئ ولُقاه وسمكاته والأصداف، نحّات على مستوى البحر ومجاهيله والرّمل وشواغله.. وكذلك من الوجوه التي شكلت علامة فارقة، كانت تجربة الفنان أسامة جحجاح بتلك الأنوثة التي تأتي كحامل جمالي وإنساني، وقد ترك نساء لوحاته الحالمات بوجهٍ موارب تارةً وضبابيّ تارة أخرى مقدّما لنا نصّاً بصرياً وعلامة فارقة في الفن التشكيلي السوري.

وكذلك لا يمكن تجاوز أقلام رسمت بسخرية الواقع بكل تفصيلاته النفسيّة والإنسانية، فكان يحمّلها الفكر والفكرة على هيئة شيفرة ومونولوج تربطه بالناس، فكانت التعبيرية لديه مبالغ فيها على هيئة كاريكاتورية عالية الجودة، إنه الفنان الكاريكاتوري عبدالله بصمه جي.. وفي نهاية هذه السلسلة الإبداعية المنتقاة بإبداع بدأ الراعي بتجربة المرأة السورية التي وضعت الفن التشكيلي السوري في مكانه اللائق (ليلى نصير) ليختم بتجربة نسائية كانت قد كتبت لوحاتها بالضوء في عراكها مع الزمن، وهي الفنانة (أسمهان حامد) في مجال التصوير الضوئي مسلطةً أضواء كاميرتها على المنسيات والمهملات في زمن فوضوي مزحوم وفي محاولة لإعادة الكبرياء للطبيعة الواقعة تحت راية البشاعة والتكسير ولحظات الضوء الهاربة.

وفي الختام: فإنّ كلّ تجربة في هذا الكتاب تفتح عند متلقيها شهيّة الغوص في عمق اللون وتضعنا في محاكمة مع الذات إن طال الحديث عن تجربة دون أخرى، ولكن ضيق المساحة أوقعتنا في فخ الاختزال.. ولابدّ من الاعتراف أن هذا المنجز الإبداعي (وجوه من المشهد التشكيلي السوري) علامة فارقة في عالم الفن التشكيلي السوري ومدونة جمالية ترصد تجارب وحياة مبدعيها.

ليس مرضاً بل اضطراب.. النساء يتسولن العاطفة أكثر من الرجال..

■ تشرين-بشرى سمير:

سمعنا عن التسول بأشكاله المختلفة من التسول في الشوارع لكسب المال أو التسول عبر الإنترنت للحصول على مساعدات مختلفة من لباس ومأكل ومال، لكننا قلما نسمع بها عن التسول العاطفي حيث يلجأ الكثير الأطفال والكبار إلى التصرف بطريقة تجذب اهتمام الأهل والأقارب إليهم والعمل على استعطافهم من خلال تأليف أحداث أو مواقف، أو أقوال حدثت معهم قد تكون غير صحيحة، أو محاولة التقرب من الناس بطريقة قد تكون مزعجة، وهذا التصرف يُسمى بالتسول العاطفي، حسب ما عرفته لنا الباحثة الاجتماعية والنفسية الدكتورة حنان أحمد- مدرسة في كلية التربية-، مبينة أن التسول العاطفي يكون باستجداء الطفل أو الشخص للمشاعر المختلفة، كالتعاطف والحب والاهتمام ممن حوله.

اضطراب سلوكي

ولفتت أحمد إلى وجود نوعين للتسول العاطفي، الأول يكون إيجابياً، ويمكن أن يُطلق عليه طلب الاهتمام أو لفت الانتباه ومن خلاله يمكن للطفل لفت انتباه والدته للاهتمام به، أو لفت انتباه الأولاد عموماً لذويهم للعناية بهم، وفي الغالب لا يكون هذا النوع سيئاً.

أما الثاني، فهو التسول السلبي ويمثل اضطراباً سلوكياً، وفيه يقوم الشخص بمطاردة الشخص الذي يتسول منه العاطفة، كما يحدث غالباً مع المشاهير الذين يطاردون من أحد المعجبين بطريقة مزعجة، وبهدف فرض الاهتمام، أو باستجداء الحب والمشاعر منه، وذلك من خلال القيام ببعض التصرفات التي تثير العاطفة، كإرسال الهدايا أو الورود، وتظهر علامات الخلل السلوكي في تصرفات هذا النوع بشكل واضح من خلال عدم الثقة في النفس، والتي في الغالب يسعى للحصول عليها ممن حوله، لكن ذلك يسبب نفورهم منه، مما يؤدي إلى اهتزاز ثقته بنفسه.

مخاطر كبيرة له إذ قد توقع المضطرب نفسياً بيد من يستغله ويدمر حياته

وحسب أحمد فإن لهذا النوع مخاطر كبيرة، إذ قد توقع المضطرب نفسياً سواء كان شاب أو فتاة بيد من يستغله ويدمر حياته، بحجة الحب والعطف الزائف، وغالباً ما تكون الفتيات أكثر عرضة وسهولة للإيقاع بهن، واستغلال ظروفهن الاجتماعية والمتاجرة بهن.

وتشير دكتورة أحمد أن نسبة من يتأثرون بالإضطراب العاطفي أو الحرمان تصل إلى ما لا يقل عن ١٠٪ إلى ١٧٪ من السكان معظمهم من الإناث.

استجداء الحب

وتضيف الدكتورة أحمد: لا ننسى أن المعاناة من الفراغ العاطفي والشعور بالوحدة وعدم وجود شخص يهتم به ويتابع كل شؤونه من شأنه الى يجعل الفرد يميل إلى الانطوائية، وهذا أمر خطير، يدل على الحزن والخذلان من الآخرين، أو قد يحاول المتسول العاطفي اقتحام حياة الشخص الذي يستجدي منه العاطفة، رغم انطوائيته. ولا يشارك أسرته في أي نشاط أو حتى حديث، كما يعمد إلى الادعاء بأنه ضحية المجتمع، وأنه يعاني من ضغوطات كثيرة وأنه غير مُقدَّر اجتماعياً ويعاني دائماً من القلق والتوتر، ويسعى إلى طلب المدح للحصول على الأمان النفسي، كما أنه يبالغ في كثير من الأمور، سواء الفرح أو الحزن، ومن ابرز السلوكيات التي تظهر عليه عدم معرفته حدود في الكلام وادعائه بوجود أصدقاء كثر لديه، رغم عدمهم، كما قد يضخم من إمكانياته وإنجازاته مهما كانت بسيطة.

أسباب التسول العاطفي

وتحدد الدكتورة أحمد أسباب التسول العاطفي عند الفرد بوجود التفكك الأسري، وغياب الجانب العاطفي من الأسرة، وعدم الاهتمام به، أو بتطوير شخصيته، فينتج عن ذلك شخصية ضعيفة، كأن يكون هناك طلاق بين الأبوين وكل منهما يعيش حياته من دون الاكتراث لما يعانيه الأبناء من إهمال وضياع، ومن الأسباب أيضاً الأساليب الخاطئة في التنشئة، والتي غالباً ما يتبعها الأهل ظناً منهم أنها الصحيحة، مثل القسوة في المعاملة، أو التدليل الزائد للطفل، أو الإهانة والتحقير لأتفه الأسباب.

ليس مرضاً

وبحسب الدكتورة أحمد فإن التسول العاطفي ليس مرضاً، بل اضطراب نفسي، ولا يحتاج سوى بعض الإرشادات السلوكية للشخص المضطرب أو من أسرته والمحيطين به، كأن يقوم بالمشاركة الاجتماعية، والتركيز على اهتمامات ونشاطات متعددة أخرى وعدم ربط الاهتمام بشخص بعينه، إضافة إلى الانخراط في الأعمال الخيرية، فهذه الأعمال تمكن الفرد من بث العاطفة لمن حوله بدلاً من استجدائها ومحاولة التفوق والنجاح في الدراسة، أو المجال الذي يشغله، فهذا جدير بلفت انتباه الآخرين إليه، دون أي مجهود منه للفت أنظارهم، وأخيراً، حسب أحمد، الاكتفاء بالأصدقاء المقربين فقط للتحدث معهم سواء عن المشاكل، أو الإنجازات.

الاهتمام هو العلاج

وبالنسبة للأهل فتنصح الدكتورة أحمد بالعمل على مساعدة الشخص المضطرب عاطفياً في اكتساب الثقة بالنفس وتشجيعه باستمرار، وعدم تركه وانتقاده بشكل لاذع، وتقديم الهدايا والثناء له في حال نجاحه بأي عمل سواء دراسة أو عمل أو أي نشاط استطاع من خلال أن يحرز تفوقاً أو تميزاً، وإدراك أن هذه مشكلة، ولا بد من مساعدته ودعمه نفسياً واجتماعياً لحلها. وتنصح الأهل في حال وقوع الطلاق بين الزوجين عدم اهمال الأطفال والسعي دائماً لمتابعة كل شؤونهم سواء من الأم أو الأب، حتى لا يكونوا الضحية والإضرار بهم وبالمجتمع عموماً.

العيش في هذه الأوقات العصيبة.. الامتنان وممارسة التسامح طريقان لتحسين صحتنا النفسية

■ تشرين- حسيبة صالح:

أحداث غزة ومآسيها والحرب التي تعرضنا لها في سورية والتي مازالت آثارها تلامسنا حتى اليوم، فالعيش في هذه الأوقات العصيبة يمثل تحدياً وخاصة للصحة النفسية، فكيف نتكيف ونمضي..؟

في حوار خاص مع ؟تشرين؟ أوضح الدكتور يوسف لطيفة اختصاصي في الأمراض النفسية وأستاذ في جامعة دمشق أن الخوف هو ردٌ فعليٌ سوي عندما يتعرض الإنسان إلى شيء يهدد توازنه الجسدي أو النفسي، فيستجيب الجسد بالخفقان والتعرّق وهي كلها أعراض طبيعية، وعلينا أن نتقبلها من دون حدوث أيّ معاناة ولكن علينا ألا نضخّم الأمور، فالقلق هو ردٌ فعليٌ مبالغٌ فيه لأشياء غير حقيقية وزيارة أعراضه تجعله من الأمراض النفسية التي علينا أن نراجع الطبيب فيها.

يضيف د.لطيفة: لنكون نحن الداعمين للأشخاص الذين نعيش معهم ولديهم جوانب سلبية، ولنضع لهم قائمة بنقاط القوة والإيجابية في حياتهم ونسجلها على ورقة ونضعها أمامهم ليقرؤوها بشكلٍ دائم، لأن التفكير الدائم بالجوانب الإيجابية ونقاط القوة يساعدنا على أن تحل هذه الأفكار مكان الأفكار السلبية.

وأكد د.لطيفة أن هناك عادات يومية علينا أن نتبناها لتساعدنا في تخطي الأزمات، فانغماسنا في الماضي والمستقبل، ينسينا الحاضر، إذ علينا أن نكون مسؤولين عن حاضرنا، لا يمكننا العودة إلى الوراء وليست لدينا سيطرة على ما يخبئه الغد.

كما ختم د. لطيفة حديثه لـ؟تشرين؟ بعدة نصائح لتعزيز الصحة النفسية، شارحاً: ما يمكننا التحكم به هي أفعالنا وأفكارنا الفورية، فيجب القيام بإعادة ضبط نظامنا من خلال النوم باكراً والاستيقاظ باكراً وممارسة الرياضة، حيث تساعد على زيادة الدورة الدموية.

وتابع: لنكن ممتنين ومقدرين للفضل والجميل، فالامتنان يساعدنا على التقبل ويمنحنا القوة، وليكن من روتيننا اليومي أخذ لحظات لتغذية روحنا فلنخصص وقتاً لها ولنبدأ بالقراءة، وأخيراً، لنتعلم التسامح، فقد نحتاج لمسامحة أنفسنا والآخرين عدة مراتٍ في اليوم لتسمو روحنا بعيداً عن الحقد والكراهية.

عقوبات انضباطية للوثبة والحرية لاستفزاز الجمهور غير الحاضر .. والفتوة الأكثر شغباً

■ تشرين- إبراهيم النمر:

كما اعتدنا بعد نهاية كل مرحلة من مراحل الدوري الممتاز لكرة القدم أن تكون هناك عقوبات على بعض أنديتنا وكوادرها، وذلك بعد اجتماع لجنة الأخلاق والانضباط فقد أقر اتحاد كرة القدم عقوبات جديدة شملت عددا من اللاعبين والفرق بعد نهاية المرحلة الرابعة من الدوري السوري الممتاز لكنها حملت مفاجآت غريبة من نوعها.

حيث تضمنت العقوبات إيقاف حسن أبو كف لاعب فريق الوثبة ثلاث مباريات وما يتخللها من مباريات ودية مع غرامة ٥٠٠ ألف ليرة سورية، وقد علّل الاتحاد قراره بأن اللاعب تهجّم بإشارات استفزازية على جمهور؟ تشرين؟ مع الإشارة إلى أن القرار نهائي وغير قابل للاستئناف.

لكن المفاجأة أن مباراة الوثبة وتشرين أقيمت من دون حضور جماهيري.

ولم تكن عقوبة أبو كف الوحيدة من نوعها، فقد قرر الاتحاد أيضاً معاقبة لاعب الحرية محمد خير الأحمد بالإيقاف ٣ مباريات مع غرامة ٥٠٠ ألف ليرة لتهجمه بالشتائم على جمهور فريقه، واللافت أيضاً أن المباراة كانت من دون حضور جماهير وفقاً لما جاء في الصفحة الرسمية لنادي الحرية، ما يفتح باب التساؤلات عن كيفية اتخاذ قرارات العقوبات وتبريرها باستفزاز الجمهور الذي لم يكن حاضراً أصلاً. وكان الآزوري صاحب الحصة الأكبر من هذه العقوبات فقد شملت العقوبات الجديدة توقيف اللاعب عدي جفال ٣ مباريات مع غرامة ٥٠٠ ألف ليرة لشتمه الحكم، وتغريم النادي بمبلغ مليون ونصف المليون لقيام جمهوره بشتم الحكم، إضافة لغرامة ٣ ملايين لقيام جمهور الفتوة برمي الزجاجات الفارغة على الملعب ما أدى لإصابة الحكم المساعد.

كما تم تغريم الآزوري الذي تصدّر قائمة العقوبات بمبلغ ٥٠٠ ألف ليرة لوجود أشخاص وأطفال على دكة بدلاء الفريق من دون أن يكون اسمهم مدوناً على ضبط المباراة، ولا يحملون أي صفة رسمية في كادر الفريق.

أهلي حلب كان له نصيب من تلك العقوبات حيث تم تغريمه بمبلغ مليون ونصف لقيام جمهوره بشتم حكم المباراة.

صعوبة تواجه الكهرباء العراقي أمام الوحدات الأردني في كأس الاتحاد الآسيوي اليوم

■ تشرين:

يسعى الوحدات الأردني لتجديد الفوز على مضيفه الكهرباء العراقي في اللقاء المرتقب بينهما اليوم الثلاثاء، على ملعب البصرة الدولي، ضمن الجولة الرابعة لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي بمجموعتها الثانية، وفي التوقيت ذاته يلتقي أهلي حلب مع نظيره الكويت الكويتي في ملعب الأخير.

ويدرك الوحدات أهمية المباراة، حيث يتطلع إلى مواصلة الانتصارات للمحافظة على الصدارة وتعزيز فرص تأهله لتجنب الدخول في حسابات معقدة قد تقذف بآماله خارج المسابقة. واستعد الوحدات للمواجهة بشكل مثالي، حيث ارتفعت الحالة المعنوية لدى اللاعبين بعد الفوز على الكهرباء في العاصمة عمّان ٣-١ ومن ثم فاز في الدوري المحلي على شباب الأردن ٢-٠ والسلط ١-٠.

يتبادل الفريقان الرغبة في تحقيق الفوز، فالوحدات لا يريد التفريط بأي نقطة خاصة أنه يجد مطاردة قوية من الكويت الكويتي، والكهرباء يمنّي النفس برد الاعتبار أمام مضيفه بعدما خسر ذهاباً ١-٣.

ورغم أن الوحدات فاز ذهاباً ٣-١، لكن مواجهة اليوم ستكون مختلفة في حساباتها ومعطياتها، فالأوراق أصبحت مكشوفة، حيث يعول الوحدات في حسم المباراة على خبرة نجومه، وإن كان الفريق سيتأثر بغياب نجمه الأول أنس العوضات بسبب عقوبة داخلية.

وتكمن مخاوف الوحدات من الثغرات الدفاعية لنقص خبرة لاعبيه في المراكز الخلفية فضلاً عن ضعف إنتاجية لاعبي خط الوسط سواء بالصناعة أو تسجيل الأهداف.

ويعول الوحدات كثيراً في منظومته الهجومية على أطراف الملعب التي يشغلها أبو طه وموالي، فيما سيتواجد في منتصف الميدان أحمد سمير وأحمد سريوة.

على الجهة المقابلة فإن الكهرباء العراقي ووفقاً لتصريح مدربه في المؤتمر الصحفي فإنه ضحى ببعض من قدرات الفريق في مباراة أربيل بالدوري المحلي، ليحشد كامل قوته في مباراة الوحدات وهو ما يدلل على رغبة فريقه في رد الاعتبار. وقدم الكهرباء العراقي أداء مميزاً أمام الوحدات والنتيجة لا تعكس في حقيقة ما يمتاز به لاعبوه من قدرات بدنية وفنية عالية.

الفتوة يضعف آماله في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بخسارته مع النهضة العماني

■ تشرين:

تعرض الفتوة لخسارة جديدة أمام النهضة العماني بهدف نظيف، في المباراة التي جمعت الفريقين، ضمن دور المجموعات من المجموعة الأولى لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ، على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالمملكة العربية السعودية.

أحرز هدف النهضة مهاجمه المتألق عصام الصبحي، في الدقيقة ٢٥ ، ليكرر الفريق العماني فوزه على نظيره السوري، إذ سبق له الانتصار عليه في الدور الأول للمجموعة (٢٣ تشرين الأول) بنتيجة ٢-١.

النهضة العماني كانت أفضل من الفتوة الذي فقد التركيز والسيطرة ولعب عشوائياً على عكس فريق النهضة الذي كان واثقاً من نفسه ومسيطراً على مجريات المباراة من حيث التركيز والسيطرة على اللعب ونقل الكرة عشرات المرات من دون أن يتمكن لاعبو الآزوري من قطعها، وإن تمكنوا من ذلك فسرعان ما تعود للاعبي النهضة من دون عناء.

الفتوة ضيّع على نفسه فرصة التفكير في دائرة المنافسة وفقد إلى حدٍّ كبير حظوظه في التأهل للدور الثاني، بانتظار نتيجة مباريات جبل المكبر الفلسطيني والعهد اللبناني.

وبهذا الفوز عزز النهضة صدارته للمجموعة برصيد ٩ نقاط، يليه جبل المكبر الفلسطيني والفتوة السوري والعهد اللبناني، برصيد ٣ نقاط لكل منهم، مع ترتيبهم بفارق الأهداف والمباريات المؤجلة للمكبر والعهد كما أسلفنا.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٢٧

الثلاثاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٧ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

وقفة تضامنية أقامتها قيادات فرع دمشق وريف دمشق وجامعة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي مع أهلنا في فلسطين المحتلة تنديداً بالعدوان السافر على قطاع غزة.. بمشاركة حشد جماهيري من الكوادر الحزبية والفصائل الفلسطينية في سورية.

■ عدسة: يوسف بدوي

آفاق

برعم أخضر

■ نهلة سوسو

الطوفان فاق الخيال أكثر مما روته الحكايات التاريخية مكتوبة وشفوية والطوفانات كانت تعبر بزمن قصير ثم تتسع أزمنتها ببقاء بلاويها وهي تتكسّر كالأصداء في سلسلة جبال هائلة وعصية، فهذا الطوفان ليس خاطفاً ولم يفرغ طاقته في زمن قياسي، بل تمدد تحت الأبصار الشاخصة إليه، وكان مرئياً، ورؤية العين أكثر فداحة من المسموع بالأذن، إذ لم يعد الوعي ينغلق على نهاية الرواية: ونجا بعضهم بروحه ليجد نفسه بلا أهل ولا ممتلكات لكن على أرض يضع عليها قدميه، لأن المشاهد نفسه، ولو عن بعد، قد هزّه الطوفان وجرفه وجدانياً وزعزعه كأنه في طيّات مائه العنيف!

لن تحار العين أبداً في رصدها للمقاوم الشجاع المدهش المتمرّد حتى على التوقعات، المبدع في مجال فيه أكاديميات وخبراء ودروس، لكنه فاق كلَّ علومها وتراكم خبراتها عبر التاريخ، ولن تخطئ هذه العين في انتحائها الضوئي وهي ترى الأطباء في المشافي كأنهم كائنات أسطورية لا تحتاج إلى راحة ونوم، ولا بدّ لمشاعر الغضب أن تعصف أكثر من إعصار وهي ترى الأطفال قد طووا أذرعتهم وتركوا عليها أسماءهم وناموا باكراً نومتهم الأبدية ولا الأمهات اللواتي يحمدن الله بدمعة ويقلن إنهن باقيات مادام تراب الأرض باقياً، فمثل هذا الطوفان لم يُبْقِ أحداً خارج اندفاعه، حتى إذا هدأ الخاطر بين نفس ونفس تذكرت أن بين هذه الجموع ؟الفنان؟! وهو الشخص النادر الذي يتخطى الأزمنة، ويعيش ؟زمنه؟ الخاص، بالطبخ على نار هادئة وباستشراف أمكنة بعيدة غالباً ما تكون وراء الأفق، وبردود أفعال خاصة لا تشبه ردود أفعال الجموع! ترى هل من وقت لرؤية هذا الفنان أو الانتباه إليه بين الأمواج المصطخبة والنيران المتأججة؟ كنت أنظر بلا تركيز بين دفق الأخبار إلى جذع شجرة هرمة ماتت منذ سنوات ولم تجد فأساً يقطعها من أصل الساق، فهالني أن برعماً أخضر قد بزغ على ساقها وشق طريقه إلى الضوء مستجيباً لقانون الحياة بعيداً عن الأنظار وبنفس اللحظة تدفقت إلى سمعي أغنية ينشدها المقاومون الذاهبون إلى منازلة العدو، وكان مخرج شاب يتحدث كيف صنع فيلماً في عيد ميلاد طفلته من وحي أطفال الطوفان، وغزيرة كانت لوحات الرسامين التي شغلت بشغاف القلوب، وعزّز فنانون لعبتهم بقدسية هذا الطوفان، وفي اعتقادي أن أدباء كثيرين يكتبون الآن مسوّدات أعمال، ستكون بعد انحساره باقية تخلده، تماماً كما بزغ البرعم الأخضر على جسد الشجرة حتى لا تنضب منها الحياة!

عبير أبو حمود انتقلت بعد تقاعدها من مضيفة طيران أرضية نمت موهبتها في صناعة العقد من خلال دراسات حرفية وتحولت الى مهنة أبدعت فيها، وصنعت (المكرمية والمفارش –والدانتيل)، وهي مهنة قديمة طورت فيها بما يتناسب والصالونات وحداثتها مع حملها للصفة والروح التراثية.

■ طارق الحسنية

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣